فبسايطها نوعان الطيب والخبيث وأما قسمتها الى قوى وحار
وكافوري وحامض وسكر ونظايرها فخارج عن هذا الباب ولا
اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصًا في الانسان فانه
اضعف الحيوان شمًا لمعرفته مواضع الغذا بالفكر والحيوانات
بالرايحه ومن ثم كانت اضعفها اقواها ادراكًا للرايحة كالنمل
ولا ينافي هذا ما سبق من انها واسطه بين الالوان والطعوم لعدم
لزوم التنافي بين قوة الدليل وجهته وخصوصيته والاجسام
فاقدة الرايحة لفقدان الكيفيات في نفس الامر وهذه هي البسايط
الحقيقيه او في الظاهر فقط والعاقل حينئذ عن ادراكه ان كان
ضعيف الحاسه فلا كلام فيه والا فان كان مشتملًا على دهنية
وحار اكثر من الدخان وفيه رطوبه نسبت ذلك ظهرت رايحته بالحك
والحرق كالعنبر والعود والكهكام وان فقدت هذه الشروط
لم تظهر بالحيله كالاملاح او كثرة الرايحة جدا اما مشابهه لطعومها
وهذه معلومه او لا فان كانت من مايته وارضيته وتعهدت
ما بينها حالت ريحها طعمها كالورد فان المشموم منه مايته لتصعدها
ولا يدرك بالطعم لسفاهتها وانما المدرك ارضيته للمرارة والقبوضة
وان لم يحلل اجزا المركب تساهمت رايحته وباقي مدركاته وغالب

الطيوب حاره حتى قالوا ليس منها الا الورد والسعتر والنوفر
والاتق والخلاف والكافور واختلفوا في الرايحة فذهب المعلم وغالب
الاجلا الى انها تكيف الهوا بالرايحه ومن ثم يكفي اقل ما يظهر من
الجسم لسهولة تكيف الهوا وذهب آخرون الى ان ادراك الرايحه
بتحليل اجزا من الجسم في الهوا وعليه يلزم نقص المشموم حتى
يضمحل وقيل ذلك فلم يظهر ولكن ربما كان في الجسم رطوبات
غريبه تنقص فيظن تحليلًا وفصل قوم فجعلوا الرايحه ما ركب
من مايته وارض تحليلًا ومن غيره تكيفًا

وأما الالوان

فقد علمت ما فيها فاذا تحكمت هذه البسايط الثلاث بانواعها
فاحكم على ما اختلف منها بالتركيب مقابله وقد اسلفنا ان كل حاد
الرايحة حار وكل عفص وقابض بارد فاذا وجدت في مفرد
فهو مركب من جواهر مختلفه

تنبيه

الحاران صاعدان و
محللان لسرعته والرطبان مبخران وما سواهما بالعكس فاذا
استنشق المفرد وكان المدرك منه ما فيه من الصاعد والمبخر
وله العلبه لحدته فلا بد من عرض المفرد ووقت الامتحان على
جمع الاقتبته ليس بطبعه الثاني الاستدلال الماخوذ من
افعالها في البدن كما اذا فتح الدوا وقبض فان فيه حراره